

رُؤْيُ فِي زَمَنِ «الغفلة» مَهْدَر

مِنَ الْمِحْرَاثِ الْفِلَسْطِينِيِّ
إِلَى الْبُنْدُوقِيَّةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ

قيس ماضي فرو



مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحتويات

XV	كلمات شكر
1	توطئة
7	مقدمة

الفصل الأول

دروز فلسطين أمام وضع جديد

29	أولاً: الوجود الدرزي في شمال فلسطين
33	ثانياً: التنافس بين ثلاث عائلات متنفذة
36	ثالثاً: الحركة الصهيونية تراقب وتتدخل
44	رابعاً: الدروز وثورة فلسطين الكبرى في عامها الأول
49	خامساً: محاولات منع دروز سورية من المشاركة في ثورة الفلسطينيين
56	سادساً: عرض صهيوني لعقد اتفاق صداقة مع الدروز
65	سابعاً: عمل استخباراتي منظم في مقابل فوضى السلاح
69	ثامناً: تضارب الروايات بشأن التعدييات على القرى الدرزية

الفصل الثاني

بين مطرقة التخطيط وسندان الغفلة

75	أولاً: إثارة دروز سورية ولبنان وخطة نقل (ترانسفير) دروز فلسطين
82	ثانياً: نقل (ترانسفير) دروز فلسطين بحجة إنقاذهم
88	ثالثاً: من التخطيط إلى محاولة التنفيذ
95	رابعاً: بيعوا أراضيكم وهاجروا تسلمون من الخطر
98	خامساً: اقتناص فرصة المناوشات الطائفية في شفاعمرو
106	سادساً: مساع جديدة للمصلح بين دروز شفاعمرو ومسلميها
113	سابعاً: تجميد خطة «نقل» (ترانسفير) دروز فلسطين
118	ثامناً: من تجميد «الخطة» إلى قبرها

الفصل الثالث

من الحرب العالمية الثانية إلى حرب 1948

- أولاً: أوضاع دروز سورية تحت مجهر الصهيونية 125
- ثانياً: «تخليص الأرض» في زمن هدوء مزيف 133
- ثالثاً: اقتراب عاصفة سنة 1948 140
- رابعاً: التحضيرات للحرب 147
- خامساً: معارك فوج جبل العرب 153
- سادساً: الإحباط بعد معركة هوشة والكساير 161
- سابعاً: تداعيات معركة هوشة والكساير 167

الفصل الرابع

بعد إعلان قيام دولة إسرائيل

- أولاً: من إقامة وحدة الأقليات إلى احتلال شفاعمرو 173
- ثانياً: سرديات عن احتلال شفاعمرو 178
- ثالثاً: تنظيم وحدة الأقليات بصورة رسمية 184
- رابعاً: متطوعو فوج جبل العرب بعد معركة هوشة والكساير 189
- خامساً: «خنجر مسموم لطنن ظهر العرب» 195
- سادساً: البقاء في الوطن 201
- سابعاً: خيار دروز الجليل الخضوع لإرادة القوة 206
- ثامناً: معركة يانوح 213
- تاسعاً: تداعيات معركة يانوح 217

الفصل الخامس

فن الترويض: العصا لمن عصى والجزرة لمن أطاع

- أولاً: العصا لعرب سيئين والجزرة لعرب طيبين 225
- ثانياً: نماذج لسياسة «العصا والجزرة» 231
- ثالثاً: القوى الإيجابية والقوى السلبية 236

- 241..... رابعاً: آليات منع تشكّل مجموعة عربية واحدة
- 247..... خامساً: غربة القيادات الدرزية التقليدية
- 253..... سادساً: تنافس رؤساء العائلات يعزز ولاءهم لحكومة إسرائيل
- 257..... سابعاً: ضعف معارضة القيادات التقليدية

الفصل السادس

رهائن التجنيد يفقدون أراضيهم الزراعية

- 265..... أولاً: لا لتجنيد العرب ونعم لتجنيد الدروز
- 269..... ثانياً: بين معارضي التجنيد ومؤيديه
- 275..... ثالثاً: من التجنيد الاحتياطي، مرحلة ب إلى التجنيد الإجباري
- 280..... رابعاً: معارضة درزية لقرار تطبيق التجنيد الإجباري
- 285..... خامساً: قمع المعارضة بعد بدء التنفيذ الفعلي للتجنيد
- 290..... سادساً: قوانين مصادرة الأراضي لا تميز بين الدروز وباقي العرب
- 297..... سابعاً: قرية بيت جن وسياسة تخليص الأراضي
- 303..... ثامناً: مصادرة أراض من حريفش والبقعة والمغار
- 309..... تاسعاً: مصير ما تبقى من أراضي القرى الدرزية

خاتمة

التبعية الاقتصادية وتهجين الهوية

- 319..... أولاً: عرب في «الحقوق» و«الاقتصاد» ودروز في «الواجبات»
- 325..... ثانياً: الانتقال من الزراعة إلى العمل خارج القرى
- 331..... ثالثاً: «تنظيم الطائفة» هدفه فصلها عن سائر الطوائف العربية
- 337..... رابعاً: بداية حركات الاحتجاج و«كي الوعي»
- 343..... خامساً: احتجاج درزي طائفي من أجل «الاندماج» والمساواة
- 349..... سادساً: محاولات احتواء تصاعد قوة التيار القومي
- 355..... سابعاً: فصل التعليم الدرزي عن التعليم العربي
- 360..... ثامناً: التحكم في التعليم النظامي وغير النظامي والنشاط الثقافي
- 369..... المراجع
- 381..... فهرست